

### عظماء رغم الإعاقة



## الكميت بن زيد الأسدي

ولد بالكوكة سنة 60هـ وهي منبر الشعر والخطابة ومدرسة اللغات والثقافة ومثار العصبية والأحزاب والفن. عندما شب الكميت أخذ يختلف إلى دروس العلماء يتلقن الفقه والحديث النبوي وأنساب العرب وأيامها ثم غدا معلما يعلم الناشئة في المسجد.

لقد كان الكميت مصابا بالصمم وقد برع في الشعر حتى قيل فيه «لولا شعر الكميت لما كان للغة ترجمان، ولا للبيان لسان»، وقد ورد في خزائن الأدب «في الكميت خصال لم تكن في شاعر، كان خطيب بن أسد، وفقهه والشيعه، وحافظ القرآن، وثابت الجنان، وكان كاتباً حسن الحظ»، قتل الكميت في خلافة مروان بن محمد عام 126هـ وكان

يبلغ شعره حين مات حوالي خمسة آلاف وثمانين بيتاً.

ولد الكميت في أيام مقتل الإمام الحسين سنة 60هـ وقتل في خلافة مروان بن محمد سنة 126هـ بعد عام واحد من خلافة مروان وينتهي نسبه إلى قبيلة بن أسد بن خزيمة من مضر قيل أنه كان ذكياً حاضر الجواب منذ صغره كاتباً حسن الخط خطيب بني أسد، فقيها متضلعا بالفقه، فارساً شجاعاً سخياً حافظاً للقرآن، وهو أول من ناظر في التشيع مجاهراً بذلك مما جعل أبو عبيدة يقول فيه لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم، ومما قال الكميت: فإن هي لم تصلح لحي سواهم فإن ذوي القربى أحق وأوجب

يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيها بكيل وأرحب

قال محمد العيسوي الجمحي: الكميت أول من أدخل الجدل المنطقي في الشعر العربي فهو مجدد بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، وشعره ليس عاطفياً كبقية الشعراء، بل إن شعره شعر مذهبي، ذهني عقلي. وقال أبو الفرج: شاعر، مقدم، عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر وألسنتها المتعصبين، ومن العلماء بالمخالب والأيام المفاخرين بها، كان في أيام بني أمية، ولم يدرك العباسية، وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم، مشهوراً بذلك. وقال الفرزدق له: أنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقي.

### فتاوى الصيام



أحمد الخوس

الرجال والنساء، لقول النبي ﷺ: «من صلى على الجنائز فله قيراط ومن تبعها حتى تُدفن فله قيراطان». قيل يا رسول الله: وما القيراطان؟ قال: «مثل جبلين عظيمين (يعني من الأجر)». متفق على صحته، لكن ليس للنساء اتباع الجنائز إلى المقبرة لأنهن منهيات عن ذلك لما ثبت في الصحيحين عن

أم عطية رضي الله عنها قالت: «نهيتنا عن اتباع الجنائز ولم يجزم علينا» أما الصلاة على الميت فلم تنه عنها المرأة سواء كانت الصلاة عليه في المسجد أو في البيت أو في المصلى. وكان النساء يصلين على الجنائز في مسجده ﷺ مع النبي ﷺ، وبعده. وأما الزيارة للمقبر فبهي خاصة بالرجال كاتباع الجنائز إلى المقبرة. لأن الرسول ﷺ لعن زائرات القبور. والحكمة في ذلك والله أعلم، ما يخشى من اتباعهن للجنائز إلى المقبرة وزيارتها للقبور من الفتنة بهن وعليهن. ولقوله ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» متفق على صحته، وبالله التوفيق. (الشيخ ابن باز رحمه الله).

#### علاج الأسنان

مع حكم علاج أسنان الصائم في شهر رمضان؟  
● معالجة الأسنان أو الفم ليس من المفطرات في الصوم إلا أنه إذا نتج عنها دخول الشيء إلى الحلق كدخول الدم وغيره فإنه يفطر، والأحوط تأخير علاج الأسنان إلى الليل إلا لحاجة معتبرة، فإذا حصلت المعالجة في النهار ولن ينتج عنها دخول شيء يصل إلى الحلق فلا شيء فيها وإن دخل بسببها شيء إلى الحلق فقد أفطر وعليه القضاء.

#### شروط الاعتكاف

ما حكم الاعتكاف وما شروطه؟  
● الاعتكاف في رمضان سنة للنبي ﷺ ولكن الاعتكاف ينبغي أن يكون على الوجه الذي أجله الشرع، وهو أن يلزم الإنسان مسجداً لطاعة الله بحيث يتفرغ من أعمال الدنيا إلى طاعة الله بعيداً عن شؤون دنياه، ويقوم بأنواع الطاعات من صلاة وذكر، وغير ذلك، وكان رسول الله ﷺ يعتكف تقرباً لليلة القدر، والمعتكف يبعد عن أعمال الدنيا، فلا يبيع ولا يشتري ولا يخرج من المسجد ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضاً، والمهم في ذلك أن يجعل الإنسان اعتكافه تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى، والله ورسوله أعلم.

#### المستحاضة

هل تحل المستحاضة لزوجها؟  
● المستحاضة التي يكون معها دم لا يصلح حيضاً ولا نفاساً وحكمها حكم الطاهرات تصوم وتصلي وتحل لزوجها وتتوضأ لكل صلاة كأصحاب الحدث الدائم من بول، وعليها أن تحفظ من السدم بقطن أو نحوه حتى لا يلوث بدنها أو ثيابها.

#### الصلاة خلف العاصي

هل تصح الصلاة خلف العاصي؟  
● الصلاة خلف المسلم وإن فعل بعض المعاصي جائزة وصحيحة على القول بالراجح، ولكن الصلاة خلف من كان مستقيماً أفضل بلا شك، أما إذا كان الإنسان يستعمل أشياء مكفرة تخرج من الملة الإسلامية فإنه لا تجوز الصلاة خلفه، وذلك لأن صلاته غير صحيحة، فإن من لم يكن مسلماً فصلاته غير صحيحة، وإذا كانت صلاة الإمام غير صحيحة، فإنه لا يمكن الاقتداء به، لأنك تقتدي بغير إمام وتؤدي الإمامة بغير إمام.

#### العمطور

ما حكم استخدام الطيب والعمطور والبخور في نهار رمضان؟  
● يجوز استخدام كل أنواع الاطياب كالعود والورود وغيرها وكذلك بقية أنواع العطور كالكولونيا وغيرها. وبالنسبة للبخور فيجوز ولكن على الصائم أن يحتاط ولا يستنشق البخور أو يتعمد استنشاقه لأن الدخان كما يقول الفقهاء له جرم ينفذ إلى الجوف فيكون مفطراً كالماء.

#### عليها قضاء

هل يجوز للمرأة التي عليها قضاء أيام من رمضان أن تصوم الأيام الستة من شوال قبل أن تقضي؟  
● ينبغي للمسلمة أن تصوم الأيام التي افطرتها وتقضيها أولاً، لأنها فريضة، وفي الحديث «من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»، ففي الحديث دليل على الترتيب حيث ذكر أولاً صيام رمضان ثم بعد ذلك صيام الأيام الستة من شوال.

#### صلاة الجنائز

هل تحضر المرأة صلاة الجنائز؟  
● الصلاة على الجنائز مشروعة على

### قصص الصالحين

## لكل داء دواء

الملك وقال ما صنعت بسا كلثوم! لقد أكلت الورقة دون أن نعلم ما بها! فقال كلثوم: يا مولاي اخترت ورقة واكلتها دون أن أعلم ما بها ولكي نعلم ما بها، انظر للورقة الأخرى فهي عكسها. فنظر الملك للورقة الباقية فكانت «يعدم» فقالوا لقد اختار كلثوم ألا يعدم.. بقليل من التفكير نستطيع صنع أشياء عظيمة.. فإذا أردت صنع الأشياء العظيمة عليك بالتفكير لكن قبل التفكير يجب أن تعلم أنه لكل «داء دواء».

فإن كان مظلوماً نجاه الله. فخرجت الحزن يعترئها فهي تعلم أن الحجاج يكره ابنها والأرجح أنه سيكتب في الورقتين يعدم.. فقال لها ابنها لا تقلقي يا أماه ودعي الأمر لي.. وفعلاً قام الحجاج بكتابة كلمة يعدم في الورقتين وتجمع المألأ في اليوم الموعد لبروا ما سيفعل كلثوم. ولما جاء كلثوم في ساحة القصاص قال له الحجاج وهو يبتسم اختر واحدة، فابتسم كلثوم واختار ورقة وقال: اخترت هذه. ثم قام ببلعها دون أن يقرأها فاندمش

بحكي ان كلثوم ابن الأغبر (المعروف بدنهائه وذكائه) كان قائداً في جيش عبدالمك بن مروان وكان الحجاج بن يوسف يبغض كلثوم فدير له مكيدة جعلت عبدالمك بن مروان يحكم على كلثوم بن الأغبر بالإعدام بالسيف فذهبت أم كلثوم إلى عبدالمك بن مروان تلتمس عفوه فاستحى منها لأن عمرها جاوز المائة عام. فقال لها ساجعل الحجاج يكتب في ورقتين الأولى يعدم وفي الورقة الثانية لا يعدم ونجعل ابنك يختار ورقة قبل تنفيذ الحكم

### في مثل هذا اليوم



أهم الأحداث في يوم 25 من شهر رمضان هدم الأصنام في مكة بعد الفتح في عام 8هـ، موقعة «ملازجرد» حقق «أب أرسلان» قائد جيوش المسلمين انتصاراً عسكرياً فريداً في التاريخ على السجوقية عام 463 هـ معركة عين جالوت 658هـ بهزيمة التتار على يد السلطان قطز.

#### هدم الأصنام

في الخامس والعشرين من شهر رمضان 8 هـ الموافق 15 يناير 630م بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد لهدم الأصنام ومنها العزى، كما بعث عمرو بن العاص لهدم سواع، وبعث سعد بن زيد الأشهلي لهدم مناة، فأدى كل منهم مهمته بنجاح.

#### موقعة (ملازجرد):

في الخامس والعشرين من شهر

موقعة عين جالوت: في يوم الجمعة 25 رمضان 658هـ الموافق 1260م انتصر المسلمون على التتار، حيث هزم المالك حشود التتار وأوقعوا بجحافلهم هزيمة منكرة في معركة عين جالوت، وكان القائد هو السلطان المظفر سيف الدين قطز.

### في الذاكرة

## عائشة بنت عثمان بن عفان

الصحابية الجليلة أم رومان بنت عامر كانت بقول الرسول ﷺ واحدة من أهل الجنة لما لها من طيب العشرة، وأنس الكلمة، وصفاء القلب والنفس، إذ نقل عن الرسول ﷺ: من سره ان ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان، وهي زوجة أبي بكر الصديق ﷺ وركن بيته، وهي أم السيدة عائشة أحب أزواج النبي ﷺ، وقد نشأت في منطقة من أرض الجزيرة العربية الشاسعة وعاشت مع قومها واهلها إلى ان حانت سننها للزواج فتقدم لها احد الشيبان البارزين في الحي، اسمه عبدالله بن الحارث الأزدي فزوجها ابوها، وعاشا معا في سعادة، وحملت أم رومان ووضعت ذكرا اسماه والده الطفيل، وقد هاجرت هذه الاسرة إلى مكة ام القرى حيث الامن والامان وحيث البيت العتيق الذي جعله الله عز وجل مثابة للناس وامنا، واقامت هذه الاسرة في مكة، وعلى ما جرت عليه عادة الحلف في الجاهلية، فقد حالف عبدالله بن الحارث ابا بكر لما له من مكانة ومنزلة في مكة ورحب بجواره واعلن على الملأ في الناس ان عبدالله بن الحارث الأزدي في جواره.